المحاضرة الثالثة في مقياس تحليل العملية التعليمية التعلمية

السنة الأولى ماستر السداسي الأول شعبة علوم التربية

التخصص: توجيه وارشاد

3-مفاهيم بيداغوجية:

-العقد البيداغوجي: وهو اتفاق بين المعلم والمتعلم حول الأهداف والتصرفات المنتظرة من العقد الديداكتيكي(من الطرفين) لضمان نجاح العملية التعليمية أو الديداكتيكية.

-الإجراءات البيداغوجية: هي مواقف منهجية ومتدرجة من الأفكار التي تتطلبها مراحل العمل التربوي وتوقيته، سواء تعلق الأمر بشكل العمل أو أهداف البحث، في مجال التعليم.

مثل المقاربة التجريبية أو إجراءاتها التي تتم على الأقل في ثلاثة مراحل: الملاحظة، الفرضية، التحقق، كما ترتكز على نقطتين على الأقل: إعادة الظاهرة، وتعديل المتغيرات. كما يمكن الحديث عن إجراءات المقارنة، والاستنباط، والتارخية... التي يتبعها المتعلمون والأساتذة والبيداغوجيون.

- الأجهزة التعليمية هي الهياكل الإدارية وترتيبات داخل النظام التربوي، في الأماكن، ولدى الموظفين، والمالية، واللوائح، والمواد.

على سبيل المثال، يمكننا الاستشهاد بتنظيم المدرسة الابتدائية في عدد من الأطوار.

-العقائد البيداغوجية: هي مجموعات نظرية كبيرة ومعقدة ، تشمل النظريات والإجراءات. إنها فلسفات، وجهات نظر عن الكون، وأيديولوجيات. تفترض، بشكل واضح، علم نفس الطفل، وفلسفة تربية، وعلم اجتماع مؤسسة التمدرس أو المؤسسة الجامعية. المبادئ مهمة. في جمهورية أفلاطون نجد العقائد، يمكن أن تعتبر "المذاهب التربوية" بيداغوجيا تقليدية، أو البيداغوجية السلبية (جان جاك روسو) أو غير الموجهة (كارل روجرز، 1969)، البيداغوجية السوفياتية(ماكرنكو1917 ,A. Makarenko)التربية الجديدة (A. Freinet) ، بيداغوجيا شتاينر-ولدورف.Steiner-Waldorf

-**الطرائق البيداغوجية**: تشمل قواعد وإجراءات لتطبيق تعليم المعلم أو تعلم التلميذ بطريقة نظرية أو تطبيقية. تستخدم للإدارة والشرح والاكتشاف والتقييم. وتكتسي الإنجازات أهمية أكثر من المبادئ. وبهذا المعنى، فإن أسلوب سقراط التوليدي (المعروف باسم "طريقة الاستفهام")، وبيداغوجية المشاريع، وبيداغوجية التعاقد ، وبيداغوجية الفارقية، والتدريس المبرمج (سكينر، 1958) ، وبيداغوجية الأهداف، وبيداغوجية الوضعية- المشكلة، التدريس بمساعدة الكمبيوتر، هي طرق بيداغوجية.

-**النماذج البيداغوجية:** هي أنواع، مراجع، مُثُل، مبادئ مستخدمة في النشاط البيداغوجي، يلجأ اليها المعلمون كمثل أو وصفات تدريس جاهزة للاستخدام. يقتبس مارسيل ليسن (1977): الإرسال، التحريض، الاستيلاء. جان بيير أستولفي (1992): بصمة، تكييف، بناء. فرانك موراندي (1997): التقليد، بيداغوجية نشطة، الإتقان، المقارنة، الآلية. وفقًا لـ Labédie و :Amossé النقل (البيداغوجية التقليدية)، تحفيز-استجابة (بيداغوجية سلوكية)، البنائية (بيداغوجية نشطة)، البنائية-الاجتماعية، ما وراء المعرفة.

-**الحركات البيداغوجية**: هي "تنظيمات مناضلة، مستوحاة من أيديولوجية تربوية مبتكرة، تجمع بين المعلمين الذين يقودهم نفس النموذج" مثال: المجموعة الفرنسية للتربية الجديدة (1921، بول لانجفين وهنري والون)، المعهد التعاوني للمدرسة الحديثة (1948 ، مستوحى من فريني(Freinet)

- **المفاهيم البيداغوجية**: هي مفاهيم، أفكار، تمثلات، أشياء مجردة للمعرفة. أمثلة: التعلم، التدريب الذاتي، الكفاءة، الكتابة، التعليم، التدريب، التقليد، ما وراء المعرفة، اللوائح الداخلية، إيقاعات التدريس. منظم، المفاهيم تشكل النظريات.

-**الممارسات البيداغوجية**: تتعلق بالأنشطة التطوعية لأهداف تربوية. وهي تغطي مجالًا واسعًا جدًا: التعليمات والمهام والأنشطة والتفاعلات والطقوس والإجراءات الإعتيادية والتقييمات والتقويمات والتحفيز ودعائم النشاط (مثل استخدام اللوحة والكمبيوتر، استخدام الصوت)...

-**الأساليب البيداغوجية** (أو ملامح بيداغوجية): هي مواقف المعلم الذي يقوم بالتدريس. جيروم برونر (عام 1956)، أول من اهتم بهذا عند المتعلم. هناك بيداغوجيات شكلية (منظمة) أو غير شكلية (مرنة) أو موجهة (استبدادية) أو غير موجهة (ديمقراطية أو متساهلة) ...

عادة ما نميز الأنماط الناقلة (المعلم يوزع المعرفة)، الملائمة (يساعد المعلم الطالب على بناء معرفته)، والنمذجة (يستنسخ الطالب نموذجًا أو يقلده، أو يبلور عرضا شكليا). تميز Marguerite Altet هذه

"الأنماط التعليمية": العرضية (المعلومات، التنظيم، الإدارة)، الاستفهامية (طرح الأسئلة، التقييم)، الحافز (التحفيز)، التنشيطية (التوجيه)، الدليل (التوجيه، التنظيم)، مختلط - مرن. أساليب التدريس عند المعلمين توازي أساليب التعلم لدى المتعلمين: بصرية أو سمعية أو حركية، انعكاسية أو اندفاعية...

-**النظريات البيداغوجية**: تشكل كل منها مجموعة متماسكة من المفاهيم. من المفترض أن تشرح النظرية البيداغوجية ماهية التربية والتعلم والتعليم والتلميذ والمعلم والمعرفة المدرسية. على سبيل المثال ، تقدم نظرية بياجيه البنائية العديد من المفاهيم: المرحلة ، والاستيعاب ، والتكيف ، وثبات الكميات المادية ... (لكن بياجيه يرفض أن يعامل كبيداغوجي ، فهو عالم نفس). من بين النظريات البيداغوجية نجد: التقليدية (إتيان جيلسون ، 1954 ؛ آلان فينكيلكراوت ، 1988) ، الماركسية السوفيتية (أ. ماكارينكو ، 1917) ، السلوكية (جون ب. واتسون ، 1925) ، البنائية (ج. بياجيه ، 1923) ، البنائية الاجتماعية (L. Vygotski، (1934، الروحانية Abraham Maslow) ، (Krishnamurti، نظرية التكاثر لبيير بورديو (1970) ، المعرفية (روبرت ميلز غاني ، 1976) .. نظرية تجمع المفاهيم، وإذا اجتمعت النظريات فإنها تشكل عقيدة. لكن في الواقع، الأمور أقل وضوحًا.

أقسام البيداغوجية:

1-بيداغوجية عامة: وهي تنطبق على كل ماله ارتباط بالعلاقة بين المعلم والمتعلم بغرض تعليم أو تربية الطفل.

2-بيداغوجية خاصة: وهي تصف طريقة التعلم حسب المادة المعلمة أو المدرسة.

ويمكن القول، فان ما يجمع بين القسمين هو أن البيداغوجية حقل معرفي قوامه توظف فيه فلسفة التربية وعلم النفس التربوي، في غايات وتوجهات الأفعال والأنشطة المطلوبة ممارستها في وضعية التربية والتعليم.

أنها نشاط عملي يتكون من مجموع الممارسات والأفعال التي ينجزها كل من المدرس والمتعلمين داخل الفصل.

ثانيا-الديداكتيك(التعليمية):

التعليمية لغة : إن كلمة التعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم المشتقة من علم أي وضع علامة على الشيء لتدل عليه.

وفي المعجم الفرنسي larousse: الديداكتيك=نظرية وطرائق تدريس مادة معينة.

و كلمة ديداكتيك مشتقة من الأصل اليوناني DIDACTIQUE ، وتعني فلنتعلم أي يعلم بعضنا أو أتعلم منك وأعلمك . وكلمة ديداسكو DIDASKO تعني أتعلم، وكلمة " ديداسكن" وتعني التعليم.
التعليمة اصطلاحا : كل ما يهدف إلى التثقيف وما له علاقة بالتعليم ، و أيضا تعني فن التعليم.
استعمل مصطلح التعليمية بهذا المعنى في علم التربية أول مرة عام 1613 في بحث حول نشاطات التعليمية للتربية وعنوانه : تقرير مختصر في الديداكتيكا أو فن التعليم عند راتيش.
في سنة 1657 استخدم" كومينوس" هذا ا لمصطلح بنفس المعنى في كتابه – الديداكتيكا الكبرى – حيث يقول عنه إنه " فن لتعليم الجميع مختلف المواد التعليمية "ويضيف " بأنها ليست فنا للتعليم فقط بل للتربية أيضا".

كما تعرف الديداكتيك على أنها مادة تربوية موضوعها التركيب بين عناصر الوضعية البيداغوجية، وموضوعها الأساسي هو دراسة شروط أعداد الوضعيات أو المشكلات المقترحة على التلاميذ قصد تيسير تعلمهم، عند بروسو–BROUSSAUT.1983 .
فالديداكتيك هي شق من البيداغوجيا، أو تطبيق لها، موضوعها التدريس (Lalande .A1972،) وإنها كذلك نهج ، أو بمعنى أدق، أسلوب معين لتحليل الظواهر التعليمية (Lacombe .D.1968). أما بالنسبة لـ B.JASMIN فهي تفكير في المادة الدراسية بغية تدريسها، فهي تواجه نوعين من المشكلات: مشكلات تتعلق بالمادة الدراسية (وبنيتها ومنطقها ... ومشكلات ترتبط بالمتعلم في وضعية التعلم، وهي مشاكل منطقية وسيكولوجية وابستيمولوجية... (JASMIN.B1973) ويمكن تعريف الديداكتيك أيضا كمجموع الطرائق والتقنيات والوسائل التي تساعد على تدريس مادة معينة(Reuchlin.M.1974)
ويجب التميز في تعريفنا للديداكتيك، حسب.Legendre بين:
–**الديداكتيك العامة:** وهي التي تسعى إلى تطبيق مبادئها وخلاصة نتائجها على مجموع المواد التعليمية وتنقسم إلى قسمين: القسم الأول يهتم بالوضعية البيداغوجية، حيث تقدم المعطيات القاعدية التي تعتبر أساسية لتخطيط كل موضوع وكل وسيلة تعليمية لمجموع المتعلمين؛ والقسم الثاني يهتم بالديداكتيك التي تدرس القوانين العامة للتدريس، بغض النظر عن المحتوى المختلف لمواد التدريس.
–**الديداكتيك الخاصة:** وهي التي تهتم بتخطيط عملية التدريس أو التعلم لمادة دراسية معينة، كالفلسفة.

ما هي الفروق بين البيداغوجيا والديداكتيك؟

يشير مصطلح "البيداغوجي" إلى الطفل أكثر و "تعليمية" أكثر إلى التدريس ، بسبب الأصول اللغوية الخاصة بكل منهما. " من ناحية أخرى، فإن البيداغوجيا هو عامة ، بينما الديداكتيك محدد ، فهو يتعلق بمادة دراسية معينة. مثل ("تعليمية الرياضيات"، "تعليمية اللغة الفرنسية كلغة أجنبية" ...): يتعلق الديداكتيك بتدريس محتوى معين. وترى مارغريت آلتيت، أنه "يفترض الديداكتيك أن خصوصية

المحتوى أمر حاسم في تخصيص محتوى معين، بينما تركز البيداغوجيا اهتمامها على العلاقات بين المعلم والتلاميذ، وبين التلاميذ أنفسهم." "التعليم إذن يشمل مجالين من مجالات الممارسة:

1. ما تعلق بإدارة المعلومات، وهيكلة المعرفة من قبل المعلم وتحصيلها من قبل المتعلم ، هو مجال الديداكتيك.

2. ما ارتبط بمعالجة المعلومات وتحويلها إلى معرفة من خلال الممارسة العلائقية وعمل المعلم في الفصل، من خلال تنظيم المواقف البيداغوجية للمتعلم، وهذا هو مجال البيداغوجيا.

ملاحظة: للمحاضرة مراجع عديدة